

عدة الداعي

[253] فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي من كان منذ (قط) كنت لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (1). السادس أفضل ما دعى به عند الزوال (اللهم انك لست باله استجد ثناك) (2) وأفضل ما دعى به آخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات، ويدعو بعده بما تقدم (3). السابع عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا احمرت الشمس على رأس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال (أمسى ظلمي مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأمسى خوفي مستجيرا بأمانك وأمسى ذلي مستجيرا بعزك وأمسى فقري مستجيرا بغناك وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك وقنى شر خلقك من الجن

(1) قوله: افوض قيل: التفويض نوع لطيف من التوكل وهو ان يفعل العبد ما امره الله به، ويكل اموره الدنيوية والاخرية ولا يبالي بما وقع عليه من البلاء. لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين. فيه اقرار بتوحيده المطلق واعتراف بالظلم لنفسه المشعر بأن ما لحقه من البلية والغم من اجل عمله وكسبه وهذا الاقرار مقتضى لازالة البلية والغم كما قال: فاستجبنا الخ. ما شاء الله: أي كان قطعاً لما فيه من المصلحة لاجميع ما شاء الناس إذ قد لا تكون فيه مصلحة. ما شاء الله وان كره الناس: كالامراض والبلايا والمصائب والفقر وغيرها، وفيه اشارة الى الرضا بالقضاء، ودلالة على ان استجابة الدعوات تابعة للمصالح. من المربوبين أي عوضهم. منذ قط: كان فيه تقدير أي منذ كنت أو خلقت، وقط تأكيد انتهى موضع الحاجة ملخصاً (مرآت). (2) يطلب هذا الدعاء من مصباح المتهجدين. (3) قد تقدم في ص 55 الدعاء الذي يدعى به بعد دعاء السمات (*).
